

السيدة أم البنين ؑدراسة تأريحية

Lady Um Albanein (Peace be upon her)
(Historical Study)

د. عبد الله احمد اليوسف

Dr. `Abdallah A. Al-Yousef

السيدة أم البنين ؑ دراسة تاريخية
Lady Um Albanein (Peace be upon her)
(Historical Study)

د. عبد الله احمد اليوسف
Dr. `Abdallah A. Al-Yousef
الحوزة العلمية / القطيف
Scientific Hawza /Al-Qateef

alyousif50@gmail.com

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٠/٤/١١
تاريخ القبول: ٢٠٢٠/٨/١٦

خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي
Turnitin - passed research

ملخص البحث:

تناول هذا البحث الموسوم بـ (السيدة أم البنين ؑ دراسة تاريخية) جوانب مهمة من حياتها وسيرتها العطرة، ومحاولة اكتشاف سر خلودها، وأسباب تألقها، وأسرار شهرتها؛ وذلك من خلال استجلاء خصائصها المميزة وصفاتها النبيلة وسماتها البارزة، والتعريف بها وبأسرتها وقبيلتها العربية الأصيلة والتي تعد من كبرى القبائل العربية.

ونبدأ هذا البحث بالتعريف باسمها واسم أبيها وأجدادها وجداتها، ثم نتناول أسباب اقتران الإمام علي ؑ بأم البنين ؑ واختياره لها، والذي كان ثمرته إنجاب أربعة من الأبطال، -وفي طليعتهم العباس ؑ-، والذين خلّد التاريخ أسماءهم في سجلاته الخالدة، لما سطروه من بطولات وملاحم أسطورية في يوم عاشوراء.

وبعد ذلك نتطرق إلى كناها وألقابها، ثم نشير إلى أهم صفاتها وسماتها الشخصية، ثم نخرج إلى ورود اسمها في كتب رجال الحديث، لنختم البحث بذكر أهم نتائجه الرئيسية خلاصة لأهم الأفكار الواردة فيه.

الكلمات المفتاحية: أم البنين ؑ، دراسة تاريخية، كتب رجال الحديث.

Abstract

This research, lady Um Albaneen, PBUH Historical Study, deals with an important aspect in her life and her chronicle as an attempt to discover the secret of her immortality, reasons of her brilliance and the pillars of her fame. The research study is to manifest her distinguished traits and to trace her great Arabic clan.

The article begins, firstly, with introducing her name and the names of her father, mother, and ancestors. Secondly, it discusses the marriage of Imam Ali with Um Albaneen leading to the four heroes; their vanguard was Al-Abbas (PBUH). Their names were immortalized in the pages of history for their legendary bravery and epics on the Day of Ashura'a. Thirdly, the research addresses the names and titles attributed to Um Albaneen and the last does her characteristic qualities and traits. It additionally delves into the books of hadith for her name. In conclusion, the research is terminated at a list of most essential results.

Keywords: Um Albanein (pbuh) , Historical study , the books of hadith's men

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين الأخيار وبعد:

تعد السيدة أم البنين زوج أمير المؤمنين ؑ من الشخصيات النسائية البارزة التي بقي اسمها مخلداً رغم مرور قرون على وفاتها، وذلك لما اتسمت به من صفات نبيلة ومواقف مشهودة جعلتها تحظى برتبة عالية ومكانة رفيعة في التاريخ الإسلامي.

وعلى الرغم من أن أمير المؤمنين ؑ تزوج بعدة نساء بعد شهادة السيدة فاطمة الزهراء ؑ إلا أنه لم تحظ أي زوجة من زوجاته - ما عدا السيدة الزهراء ؑ - كما حظيت السيدة أم البنين؛ فقد اشتهرت شهرة عظيمة بين الخاصة والعامة.

ومن أهم دوافع هذه الدراسة عن هذه الشخصية التاريخية قلة الكتابة العلمية عنها، إذ أغلب الدراسات والمؤلفات التي كتبت عن حياتها ترتبط بالكرامات والقصص العاطفية، ونادراً ما نجد كتابة جادة وعلمية عن حياتها.

ويجد الباحث عن شخصيتها وسيرتها صعوبات بحثية عدة لقلة المعلومات الموثقة في المراجع والمصادر التاريخية التي تتناول حياتها، في حين نجد بعض المعلومات المهمة عن قبيلتها وأسرتها، وهو ما يساعد الباحث على معرفة جوانب معينة من حياتها، وقد أشرنا إلى ذلك في مطاوي البحث.

وقد حاولتُ في هذه الدراسة العلمية الموجزة عن حياة السيدة أم البنين عليها السلام وسيرتها العطرة، اكتشاف خصائصها وصفاتها وسماتها البارزة، والتعريف بأسرتها وقبيلتها العربية المعروفة بالشجاعة والرفعة والكرم والجود والشعر والفصاحة والبلاغة وانعكاس ذلك على شخصيتها، وهو ما يكشف جانباً محورياً من شخصيتها، والإشارة إلى كونها راوية من روايات الحديث الشريف.

ويقع هذا البحث في خمسة مباحث، هي:

المبحث الأول: نبذة تعريفية عنها وعن أسرتها وقبيلتها.

المبحث الثاني: الاقتران المبارك والبنون الأربعة.

المبحث الثالث: كناها وألقابها.

المبحث الرابع: صفاتها وسماتها الشخصية.

المبحث الخامس: أم البنين في كتب رجال الحديث.

المبحث الأول

نبذة تعريفية عنها وعن أسرتها وقبيلتها

المطلب الأول: اسمها واسم أبيها وأمها

اسمها

(فاطمة) قد أكد ذلك كبار النسابين: كأبي نصر البخاري^١، وابن عنبه^٢، وغيرهما. وأشار إلى ذلك السيد محسن الأمين في عدة مواضع من كتابه المعروف (أعيان الشيعة)^٣.

وقد توهم من قال: إن اسمها كنيته (يعني أم البنين). وقد أغرب من ادعى أنه: لم تذكر المصادر المعتمدة لها اسماً، وأضاف^٤: بل ظاهرهم أن (أم البنين) هو اسمها^٥. وسميت (أم البنين) بأفضل ما تسميه العرب من اسم لامرأة وهو اسم (فاطمة)، فقد ذكرت الفواطم اللواتي تفاخر بهن رسول الله ﷺ في قوله: «أنا ابن الفواطم»^٦. قال الفيرز آبادي: «والفواطم اللاتي ولدن النبي ﷺ كن سبعا: قرشية، وقيسيتان، وبيانيتان، وأزديّة، وخزاعية»^٧.

ويكفي هذا الاسم شرفاً أنه اسم لأمهات رسول الله ﷺ، وأنه اسم لبضعة المصطفى ﷺ، وهو من الأسماء الشريفة والحسنة لما له من معانٍ سامية، ودلالات رفيعة.

أبوها

وأما اسم أبيها فهو: (حرام) بالراء كما أثبتته النسابون، منهم: ابن الكلبي في الجمهرة^٨، والزبير بن بكار في الجوهرية^٩، ووافقهم: المسعودي^{١٠}، وابن عبد ربه^{١١}، وابن حجر العسقلاني^{١٢}، والمقرئزي^{١٣}؛ وكذلك أثبتته اليعقوبي في تاريخه^{١٤}، وابن الأثير في كامله^{١٥}، وابن كثير في بدايته^{١٦}، وابن السجري في أماليه^{١٧}، وابن قتيبة في معارفه^{١٨}، والبري في جوهرته^{١٩}، والباعوني الشافعي في جواهره^{٢٠}، وابن الجوزي في منتظمه^{٢١}، والسيد الأمين في أعيانه^{٢٢}، وغيرهم من النسابين والمؤرخين.

ومع ذلك جاء اسمه في كثير من المصادر المطبوعة القديمة منها والمتأخرة بالزاي؛ لكن أهل التحقيق والتدقيق قالوا: إن اسمه الصحيح هو (حرام) بالراء، وهذا الاسم كان متداولاً في ذلك الزمان.

وقد قطع المحقق الشيخ عبد الواحد المظفر بأن الصواب هو: (حرام)، وليس (حزام)، فقال: «وأبوها أبو المحل حرام - بالحاء المهملة والراء المهملة بعدها ألف وميم - ويأتي في كثير من النسخ حزام - بالزاء المعجمة - وهو غلط قطعي»^{٢٣}.

وإلى هذا الرأي ذهب معظم النسابين والمحققين، فقد صوبوا القول بأن اسم أبيها (حرام) بالراء المهملة، وأما ما ذكر في بعض المصادر من أن اسمه (حزام) فهو تصحيف.

ويعد (حرام) من أعمدة الشرف في العرب؛ في الجاهلية والإسلام، ومن الشخصيات البارزة في الشجاعة والبسالة والبطولة، وكان معروفاً في السخاء والكرم والجود، وإكرام الضيوف.

أمها

وأما اسم أمها فهو: ليل^{٢٤} بنت سهيل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب^{٢٥}.
 وأمها عمرة بنت الطفيل فارس قرزل بن مالك الأخرم رئيس هوازن بن جعفر
 بن كلاب^{٢٦}.

هذا ما ذكره ابن عنبه في العمدة وابن الكلبي في الجمهرة وأبو الفرج الأصفهاني
 في مقاتل من جدات أم البنين والدة العباس ؑ، ومنهم عرفنا آباءها وأجدادها
 وأخوالها وأسرتها.

يقول السيد عبد الرزاق المقرم: «ويعرفنا التاريخ أنهم فرسان العرب في الجاهلية،
 ولهم الذكريات المجيدة في المغازي بالفروسية والبسالة مع الزعامة والسؤدد حتى
 أذعن لهم الملوك، وهم الذين عناهم عقيل بن أبي طالب بقوله: ليس في العرب
 أشجع من آبائها ولا أفرس.

وذلك مراد أمير المؤمنين من البناء على امرأة ولدتها الفحولة من العرب، فإن
 الآباء لا بد وأن تعرق في البنين ذاتياتها وأوصافها، فإذا كان المولود ذكراً بانت فيه
 هذه الخصال الكريمة وإن كانت أنثى بانت في أولادها، وإلى هذا أشار صاحب
 الشريعة الحقة بقوله: الخال أحد الضجيعين فتخيروا لنطفكم^{٢٧}.

وقد ظهرت في أبي الفضل الشجاعتان الهاشمية التي هي الأربى والأرقى، فمن
 ناحية أبيه سيد الوصيين، والعامرية من ناحية أمه أم البنين^{٢٨}.

المطلب الثاني: أسرتها وقبيلتها

تنحدر أمُّ البَينِ العامريَّةُ من آلِ الوَحيِدِ: وهم من سادات العرب وأشرفهم وزعمائهم وأبطالهم وصناديدهم وفرسانهم، وقد عرفوا بالشجاعة والبسالة والفروسية، وتميزوا بالكرم والجود والنبيل وغيرها من الصفات الحميدة.

وتعد هذه الأسرة من أجلّ الأسر العربية التي عرفت بالنجدة والشهامة والنبيل والبسالة والشجاعة والعز والمجد والشرف، وهم: بنو عامر، وبنو كلاب. وكانت أسرتها من كبرى قبائل العرب قبل الإسلام وبعده، إذ كانت فيهم زعامة بني عامر بن صعصعة قبل الإسلام، ومن فرسانهم المعروفين الشاعر عامر بن الطفيل^{٢٩}.

وكانت مساكنهم في جنوب نجد على مشارف الحجاز ويقال إنهم ملكوا اليمامة بعد القرامطة، ثم نزحوا شمالاً في العصر العباسي فوصلوا بادية الأردن والشام، وظهر منهم بنو مرداس أصحاب الدولة المرداسية في شمال بلاد الشام، وذابوا في شعوب تلك المنطقة.

قال فيهم المؤرخ اليعقوبي: «كانت الرئاسة على العرب في أقوام... ثم صارت في بني عامر بن صعصعة، ولم تنزل فيهم»^{٣٠}.

وقال أبو عبيدة في كتاب مقاتل الفرسان: «بئر معونة ماء لبني عامر بن صعصعة، وقال الواقدي: بئر معونة في أرض بني سليم وأرض بني كلاب، وعندها كانت قصة الرجيع»^{٣١}.

وقد جاء في ذكر بني كلاب: أنه كان لهم في الإسلام دولة باليمامة، فقد ذكر صاحب «صبح الأعشى»: «من بني عامر بن صعصعة: بنو كلاب، وهم بنو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. قال في العبر: وكان لهم في الإسلام دولة باليمامة،

وكانت ديارهم حمى ضريّة وهو حمى كليب^{٣٢}، وحمى الربذة في جهات المدينة النبوية، وفدك والعوالي^{٣٣}؛ ثم انتقلوا بعد ذلك إلى الشام، فكان لهم في الجزيرة الفراتية صيت، وملكوا حلب ونواحيها، وكثيراً من مدن الشام^{٣٤}.

وفي بني عامر من الرجال الأبطال، والفرسان، والأجواد، عدد كبير منهم: الصحابة الكرام والتابعون العظام، وقد ملئت الصحائف بذكرهم^{٣٥}.

وقال أهل اللغة: «بنو عامر - قوم أم البنين - كانوا حمساً^{٣٦} - وهم المتشدّدون في دينهم، والحمس هم قريش قُطان وسكّانها ومن لهم فيهم ولادة، فكان لبني عامر ولادة في قريش^{٣٧}».

وينتهي نسب السيدة أم البنين ﷺ إلى قبيلة بني كلاب زعيم هوازن ورئيسها في ذلك الوقت، وكانت هوازن تقطن في الطرف الجنوبي من مكة وتمتد إلى حدود اليمن، وكان قسم منهم يعيش البداوة والقسم الآخر يعيش التحضر، وقد نشأت عداوات بينهم وبين سكان مكة ونشبت بينهم الحرب عدة مرات^{٣٨}.

ولأن السيدة أم البنين ﷺ كانت واحدة من نساء هذه القبيلة العربية الأصيلة؛ كان لنشأتها دور مهم في تكوين شخصيتها واكتسابها للصفات العربية الأصيلة كالشجاعة والبطولة والبسالة والفحولة، واتصافها بالوفاء والأدب والكرم والجود، فقد اشتهرت أسرتها بهذه الصفات النبيلة والحميدة.

وقد افتخر لبيد بن ربيعة - وهو من أبرز شخصيات قبيلة بني كلاب، ومن شعرائهم الفرسان - في مجلس النعمان بن المنذر ملك الحيرة بانتسابه إلى أم البنين (ابنة عمرو بن عامر) المعروف قبيلتها بالشجاعة والأدب، حيث قال:

نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَنِينَ الْأَرْبَعَةَ وَنَحْنُ خَيْرُ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ
الْمُطْعَمُونَ الْجَفْنَةَ الْمُدْعَدَةَ وَالضَّارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْخَيْضَعَةَ^{٣٩}

وقال: أربعة لضرورة الوزن وإنما هم خمسة^{٤٠}.

والمراد من (أم البنين) في هذه الأبيات هي (بنت عمرو بن عامر) فارس الضحياء، ولدت لمالك بن جعفر بن كلاب ملاعب الأسننة عامراً، وفارس قرزل طفيل الخيل والد عامر، وربيع المقترين^{٤١} ربيعة، ونزال المضيق سلمى، ومعوذ الحكماء معاوية.

وفي أم البنين هذه سار المثل: (أنجب من أم البنين)^{٤٢}، وانتقلت هذه الكنية (أم البنين) إلى والدة العباس عليه السلام، ومن المعلوم أن (أم البنين بنت عمرو بن عامر) من جدات (أم البنين) أم العباس من طرف أمها، وهي تشترك مع لييد الشاعر في أنها جدته من أبيه وهي جدتها من أمه، كما أن لييد الشاعر هو عم (حرام) والد أم البنين.

ويعد لييد بن ربيعة أحد أشهر الشعراء المخضرمين في زمانه، وهو من الشعراء الجاهليين القلائل الذين دخلوا الإسلام، وأغنت قصائده الشعر العربي الفصيح، وتعد من أفصح القصائد وأكثرها بلاغة.

قال صاحب (مستدرك سفينة البحار) - وهو يعرف شخصية (لييد) -: «هو أبو عقيل لييد بن ربيعة العامري، عم حزام - حرام - بن خالد بن ربيعة والد أم البنين زوجة أمير المؤمنين عليه السلام. كان من أشرف الشعراء والفرسان المعمرين، عمر مئة وأربعين سنة أو أزيد، وأدرك الإسلام وأسلم وهاجر وحسن إسلامه، ونزل الكوفة أيام عمر بن الخطاب، فأقام بها حتى مات في أواخر رئاسة معاوية. وهو أحد شعراء الجاهلية أصحاب المعلقات»^{٤٣}.

وقد روي عن النبي ﷺ قال: أصدق كلمة قالتها العرب كلمة لبيد:
ألا كل شيء ما خلا الله باطل^{٤٤}.

وقيل: إن البيت الوحيد الذي نظمه بعد إسلامه هو:

الحمدُ لله الذي لم يأتني أجلي حتى لبستُ من الإسلام سرِّ بالاً^{٤٥}

وأم البنين - محل البحث - كلابية عامرية من هوازن من الآباء والأمهات، وللتمييز بين قبيلتها وقبيلة لبيد الشاعر اللذين يتتمان إلى جد واحد تلقب هي بالوحيدة نسبة إلى جدها عامر الوحيد، ويلقب لبيد وقومه بالجعفري نسبة إلى جدهم جعفر بن كلاب وذلك لوجود من هو سمي لأبيها وجدها^{٤٦}.

ويكفي في بيان شجاعة رجال قبيلة هوازن وفروسيتهم وشهامتهم ما قاله الإمام علي ؑ لأخيه عقيل بأن يختار له زوجة من (فحول العرب)، فوقع اختياره على أم البنين الكلابية، وهذا يؤكد أنها تنسب لقبيلة معروفة بالشجاعة والبسالة والفروسية، وهو ما ظهر من بطولات العباس ؑ في وقعة كربلاء.

فقد روي أنه لما أراد أمير المرمين ؑ أن يتزوج بامرأة بعد السيدة فاطمة الزهراء ؑ، قال لأخيه عقيل - وكان نساباً عالماً بأنساب العرب وأخبارهم -: «انظر إلى امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب، لآتزوجه فتلد لي غلاماً فارساً.

فقال له: «تزوج أم البنين الكلابية، فإنه ليس في العرب أشجع من آبائها. فتزوجها»^{٤٧}.

وهذا يؤكد أهمية التدقيق في اختيار الزوجة، لأن للصفات الوراثية دوراً مؤثراً في شخصية الأولد، ولذلك على الإنسان أن يحرص أشد الحرص على اختيار المرأة

التي ستكون زوجته، لأن الاختيار الموفق يؤدي إلى نجاح الحياة الزوجية، وتأسيس عائلة متميزة، وأما سوء الاختيار فمصيره الفشل والندم.

وقد امتزجت في شخصية أم البنين عليها السلام الصفات الشجاعة والبطولة والبسالة مع الأدب والفصاحة والبلاغة، وانعكس ذلك على أبنائها الأربعة، وفي طليعتهم العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام.

المبحث الثاني

الاقتران المبارك والبنون الأربعة

اختلف المؤرخون في وقت اقتران أمير المؤمنين عليه السلام بأم البنين، فذهب قسم من المؤرخين إلى أنه تزوجها بعد السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، ومن هؤلاء: ابن جرير الطبري إذ قال عند ذكر فاطمة: «ثم تزوج بعد أم البنين بنت حزام^{٤٨}، وهو أبو المجمل بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب ابن عامر بن كلاب فولد لها منه العباس وجعفر وعبد الله وعثمان قتلوا مع الحسين عليه السلام بكر بلاء ولا بقية لهم غير العباس»^{٤٩}.

ومن قال بهذا الرأي أيضاً ابن الأثير إذ قال ما نصه: «وأما أزواجه فأول زوجة تزوجها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج عليها حتى توفيت عنده. . . ثم تزوج بعدها أم البنين بنت حرام الكلابية فولدت له العباس وجعفراً وعبد الله وعثمان قتلوا مع الحسين بالطف، ولا بقية لهم غير العباس»^{٥٠}.

ومن قال بهذا الرأي سبط ابن الجوزي فقد ذكر أولاد أم البنين الأربعة قائلاً: «العباس الأكبر وعثمان وجعفر وعبد الله قتلوا مع الحسين وأمهم أم البنين بنت حزام (وقيل بنت خلة) كلابية تزوجها بعد فاطمة عليها السلام»^{٥١}.

ومن ذهب إلى هذا الرأي أيضاً صاحب تاريخ أبي الفداء حيث قال: «ثم بعد موت فاطمة تزوج أم البنين بنت حزام الكلابية، فولد له منها العباس وجعفر وعبد الله وعثمان قتل هؤلاء الأربعة مع أخيهم الحسين، ولم يعقب منهم غير العباس»^{٥٢}. وذهب قسم آخر من المؤرخين إلى أن الإمام علياً ؑ تزوج بعد شهادة السيدة فاطمة الزهراء ؑ (أمامة) بنت أبي العاص، وأمها زينب ابنة رسول الله ﷺ، وتزوجها بوصية من الزهراء نفسها لتعتني بأولادها، فقد ذكر ابن شهر آشوب ما نصه:

«وأوصت إلى علي بثلاث: أن يتزوج بابنة أختها أمامة لحبها أولادها...»^{٥٣}.

ويؤيد ذلك ما ذكره الراوندي الذي روى عن ابن عباس، عن أمير المؤمنين ؑ أنه قال: «فعندي أمامة بنت أبي العاص أوصتني فاطمة بتزوجها بعدها»^{٥٤}.

وأشار الحلبي إلى وصية فاطمة لأمر المؤمنين بالتزوج من أمامة بعد موتها، فقال: «فدعا رسول الله ﷺ أمامة بنت زينب... وتزوجها علي بعد موت خالتها فاطمة رضي الله تعالى عنها بوصية من فاطمة»^{٥٥}.

ونصّ الذهبي على ذلك أيضاً بقوله: «وقد تزوج علي أمامة بعد موت خالتها فاطمة»^{٥٦}.

وهذا هو الأقرب للصحة، فإن أمير المؤمنين ؑ لن يخالف وصية الزهراء - على فرض صحتها - في الزواج من ابنة أختها وذلك رعاية لأولادها، وهذا ما يفسر لنا السرعة في زواجه منها بعد رحيل سيدة النساء فاطمة ؑ لحاجة الأولاد للرعاية والاهتمام.

وعلى كل حال؛ فإن اقتران الإمام علي عليه السلام بأم البنين عليها السلام كان ثمرته إنجاب أربعة من الأولاد الأبطال، - وفي طليعتهم العباس بن علي عليه السلام، الذين خلّد التاريخ أسماءهم في سجلاته الخالدة، لما سطروه من بطولات وملاحم أسطورية في يوم عاشوراء.

وقد عاش أمير المؤمنين عليه السلام مع السيدة أم البنين عليها السلام في وئام وسعادة لما «رأى فيها من العقل الراجح، والإيمان الوثيق، وسمو الآداب، ومحاسن الصفات، فأعزها وأخلص لها أعظم ما يكون الإخلاص»^{٥٧}.

المبحث الثالث

كناها وألقابها

المطلب الأول - كناها:

الكنية هي: ما صدّرت بأب أو أم أو ابن أو بنت أو أخ^{٥٨}.

وكان العرب يهتمون كثيراً بالكنى، فكانوا يستبدلون بالاسم الكنية تفاعلاً بأنه سيعيش حتى ينجب ذرية.

قال العلماء: «كانوا يكونون الصبي تفاعلاً بأنه سيعيش حتى يولد له، وللأمن من التلقب لأن الغالب أن من يذكر شخصاً فيعظمه أن لا يذكره باسمه الخاص به، فإذا كانت له كنية أمن من تلقيبه، ولهذا قال قائلهم بادروا أبناءكم بالكنى قبل أن تغلب عليها الألقاب، وقالوا الكنية للعرب كاللقب للعجم»^{٥٩}.

وقد ذكر الفقهاء أن من حقوق الأولاد على آبائهم هو تكتيتهم بكنية منذ الصغر، فقد قال العلامة الحلي: «ويستحب الكنية مخافة النبز»^{٦٠}.

وقال الشيخ الجواهري: «والسادس أن يكنيه، أي المولود ذكراً كان أو أنثى مع الاسم، والمراد بها ما صدر بأب وأم (مخافة النبز) وهو لقب السوء»^{٦١}، قال الباقر ؑ في خبر محمد بن ختيم: «إِنَّا لَنُكْنِي أَوْلَادَنَا فِي صِغَرِهِمْ مَخَافَةَ النَّبْزِ^{٦٢} أَنْ يَلْحَقَ بِهِمْ»^{٦٣}، وفي خبر السكوني عن أبي عبد الله ؑ: «مِنَ السُّنَّةِ وَالْبِرِّ أَنْ يُكْنَى الرَّجُلُ بِاسْمِ أَبِيهِ»^{٦٤}.

وقد اشتهرت السيدة أم البنين بعدة كنى، وقد تداخلت أحياناً مع ألقابها، وذلك لتعدد صفاتها وسماتها، وبعضها أطلق عليها لمواقفها المشهودة، ونشير إلى أهمها، وهي:

١- أم البنين:

هذه الكنية من أشهر كناها، وقد نصّ على ذلك جمع من المؤرخين^{٦٥}، وقد يكتفون بذكر كنيته عن اسمها لشهرتها بها، وعندما تطلق ينصرف الذهن إليها دون سواها، فقد اشتهرت بهذه الكنية شهرة عظيمة، وشاء الله تعالى أن تنجب من الأبناء أربعة، فأصبحت هذه الكنية تنطبق عليها تمام الانطباق، بعد أن كان يطلق عليها مجازاً لأنها كانت تكنى بأم البنين قبل اقتران أمير المؤمنين ؑ بها، إذ كانت العرب تكنى أولادها الإناث بأم البنين على سبيل التفاؤل لهن بالبنين، ويدل على ذلك قول عقيل لأmir المؤمنين ؑ: «تَزَوَّجَ أُمَّ الْبَنِينَ الْكَلَابِيَّةَ»^{٦٦}، فكانت تكنى بهذه الكنية منذ صغرها.

٢- أم الأربعة:

عرفت السيدة فاطمة الكلابية بهذه الكنية أيضاً؛ لأنها أنجبت أربعة من الأولاد لأmir المؤمنين ؑ، وهم: العباس وعبدالله وجعفر وعثمان.

قال الشيخ المفيد معدداً أبناء أم البنين: «العباس وجعفر وعثمان وعبد الله الشهداء مع أخيهم الحسين بن علي (صلوات الله عليه وعليهم) بطف كربلاء أمهم أم البنين»^{٦٧}. ومثله ما ذكره ابن البطريق^{٦٨}، ونحوه ما قاله الشيخ الطبرسي^{٦٩}.

فنسبة إلى هؤلاء الأولاد الأربعة كانت تكنى بهم، فعرفت واشتهرت بكنية (أم الأربعة)، قال أبو الفرج الأصفهاني: «كَانَتْ أُمُّ الْبَنِينَ أُمَّ هَوَّلَاءِ الْأَرْبَعَةِ الْإِخْوَةِ الْقَتْلَى»^{٧٠}، ونظراً لأولادها الأربعة الشهداء هؤلاء كانت تكنى بهم، فيقال لها: (أم الأربعة).

٣- أم الفداء:

اشتقت هذه الكنية لأم البنين من تضحياتها الكبيرة بفلذات أكبادها وأولادها الأربعة الذين استشهدوا جميعاً في يوم الطف دفاعاً عن أخيهم الإمام الحسين (عليه السلام). لقد ادخرتهم أم البنين لنصرة الإمام الحسين عليه السلام، وربتهم على روح التضحية والفداء والإيثار بأنفسهم دفاعاً عن إمامهم سيد الشهداء عليه السلام، وعن رسالة الإسلام.

٤- أم الوفاء:

عرفت السيدة أم البنين بهذه الكنية أيضاً لوفائها لزوجها وإخلاصها له في حياته، ووفائها لأولاده، وخصوصاً أولاده من نسل فاطمة الزهراء (عليها السلام) إذ قامت برعايتهم وخدمتهم، وتقديمهم على أبنائها.

يقول الشيخ باقر شريف القرشي (رحمه الله):

«لقد كانت السيدة أم البنين تكن في نفسها من المودة والحب للحسن والحسين ؑ ما لا تكنه لأولادها الذين كانوا ملء العين في كمالهم وآدابهم.

لقد قدمت أم البنين أبناء رسول الله ﷺ على أبنائها في الخدمة والرعاية، ولم يعرف التاريخ أن ضرة تخلص لأبناء ضررتها وتقدمهم على أبنائها سوى هذه السيدة الزكية، فقد كانت ترى ذلك واجباً دينياً، لأن الله أمر بمودتها في كتابه الكريم، وهما وديعة رسول الله ﷺ وريحانته، وقد عرفت أم البنين ذلك فوفت بحقتها، وقامت بخدمتها خير قيام»^{٧٢}.

٥- بنت الفحولة:

هذه الكنية مستفادة من كلام الإمام علي ؑ لأخيه عقيل عندما أراد أن يخاطب له امرأة فقال له: «انظر إلى امرأةٍ قد ولدتها الفحولة من العرب، لا تزوجها فتلد لي غلاماً فارساً»^{٧٣}. وقد تحقق ذلك بالفعل، فقد أنجبت أم البنين لأمر المؤمنين ؑ أولاداً أبطالاً، وبرزت الفحولة فيهم، وكانوا كما أراد أمير المؤمنين ؑ وظهر ذلك جلياً في وقعة كربلاء.

وبالرغم من أن هذه الكنية لم ترد في المصادر القديمة؛ إلا أنها استتاجية من كلمة أمير المؤمنين ؑ لأخيه عقيل؛ إذ كانت أم البنين بنت الفحول من حيث الواقع والفعل، والمعنى والحقيقة.

المطلب الثاني - ألقابها:

للسيدة أم البنين ألقاب متعددة، وذلك لتعدد صفاتها التي عرفت بها، وقد اشتهرت بهذه الألقاب بين الخاصة والعامة، ومنها:

١- الوحيدية:

تلقب أم البنين بـ (الوحيدية) نسبة إلى جدها عامر الوحيد^{٧٤}.

٢- المخدرة:

المرأة المخدرة هي المرأة المحجوبة، والمقصورة: المحبوسة في بيتها وخدرها لا تخرج^{٧٥}، وبمعنى آخر أن المرأة المخدرة هي المرأة التي لا تبرز للرجال، ولا يراها أحد من غير محارمها.

وقد كانت السيدة أم البنين عليها السلام من النساء المخدرات، وكانت امرأة مؤمنة وتقية، وزوجة صالحة لأمير المؤمنين عليه السلام، وعاشت في البيت العلوي بيت الخدر والستر والعفاف، وقد لقبت بهذا اللقب لشدة حجابها وخدرها.

٣- البدوية:

لقبت السيدة أم البنين عليها السلام بهذا اللقب؛ لأنها كانت تسكن مع أسرتها في البادية، ولذلك كان العباس يكنى (ابن البدوية)، وكما قال الشيخ المظفر عن سبب إطلاقه على العباس: « نظراً إلى أن أم العباس كانت من العرب التي تقطن البادية، أنفة من ذل الأمصار، وفراراً من هوان الحضارة الذي تأباه نفوس العرب الأقاح^{٧٦}، فأم العباس كانت تلقب بالبدوية، وابنها العباس كان يلقب بابن البدوية.

وقد انعكست شخصية السيدة أم البنين الإيجابية على شخصية أبنائها؛ فالمرأة البدوية إذا ما كانت من أسرة جليلة وشريفة وعريقة كأسرة أم البنين ؑ عادة ما تكون قوية الإيمان بالفطرة، وتمتاز بالنجابة والنقاء والطهارة والشجاعة والكرم والسخاء والجود، وتتصف بالصفاء والصدق والإباء والأنفة والحمية والفحولة؛ وقد امتازت السيدة أم البنين ؑ بكل هذه الصفات والسمات الحيرة، وزادها اقترانها بأمر المؤمنين ؑ إيماناً وصدقاً وطهارة وشجاعة وحكمة وبلاغة.

المبحث الرابع

صفاتها وسماتها الشخصية

للسيدة أم البنين ؑ عدة صفات حميدة وسمات نبيلة وخصائص فريدة جعلت منها امرأة متميزة وشخصية مخلدة في التاريخ الإسلامي، ونشير إلى أهمها في النقاط الآتية:

أولاً- الإيمان الصادق:

عرفت السيدة أم البنين ؑ بالإيمان الصادق، والورع، والعبادة، والعفة، والزهد، والتقوى، وقد أشار العلماء إلى ذلك عند الحديث عن شخصيتها، ومنهم الشهيد الأول بحسب ما حكاه عنه الشيخ جعفر النقدي، إذ قال: « كانت أم البنين من النساء الفاضلات العارفات بحق أهل البيت، كما كانت ورعة، ذات تقى وزهد وعبادة »^{٧٧}.

واختارها أمير المؤمنين ؑ للقيام بمسؤولية رعاية الحسنين ؑ، والسيدة زينب ؑ يكشف عن تمتعها بصفة الإيمان والتدين والصلاح، فضلاً عن الصفات الأخرى من الشجاعة والبراعة والبطولة.

وقد امتدحها أمير المؤمنين عليه السلام في غير مناسبة، وأشار إلى أنها امرأة ولودة ومباركة، تنجب الأولاد الأبطال، مما يدل على صلاحها وبركتها، فقد قال عليه السلام: «وعندي أمّ البنين وهي تأتي في كلّ عام بابن»^{٧٨}، وفي مدحه هذا لها دلالة على رضا الإمام عنها؛ وهذا يدل على أنها من النساء المؤمنات الصالحات المباركات.

ثانياً- الوفاء والإخلاص:

تميزت السيدة أم البنين عليها السلام بصفة الوفاء والإخلاص لأمر المؤمنين عليهم السلام خاصة، ولأهل البيت عامة، ومن شدة وفائها وإخلاصها لأمر المؤمنين عليهم السلام أنها رفضت أن تتزوج بأحد بعده بالرغم من كثرة الخطاب الذين كانوا يرغبون في الاقتران بها لوجاهتها وشرفها وفضلها ومكانتها، فقد ذكر أبو النصر البخاري: «ولم تخرج أم البنين إلى أحد قبله ولا بعده»^{٧٩}، فلم تتزوج قبله بأحد، بل وردت بيته بكرأ، ولم تقبل أن تتزوج بعده بأحد، وفاءً لزوجها وإخلاصاً له، بالرغم من أنها عاشت بعده مدة طويلة نسبياً؛ إذ إن الإمام استشهد في سنة ٤٠ للهجرة^{٨٠} بينما توفيت أم البنين في سنة ٦٤ للهجرة^{٨١}؛ وهذا يعني أنها عاشت بعده ٢٤ سنة تقريباً.

و كانت وفية لأهل البيت عليهم السلام، وموالية لهم، ومخلصة أشد الإخلاص لهنجهم، وقد وصف العلماء ذلك بأوصاف عدة، ومنهم العلامة المحقق السيد عبد الرزاق المكرم (رحمه الله)، إذ قال: «كانت أم البنين من النساء الفاضلات، العارفات بحق أهل البيت عليهم السلام، مخلصة في ولائهم، محضضة في مودتهم، ولها عندهم الجاه الوجيه، والمحل الرفيع، وقد زارتها زينب الكبرى بعد وصولها المدينة تعزيها بأولادها الأربعة كما كانت تزورها أيام العيد»^{٨٢}.

وتظهر شدة إخلاصها وولائها لأهل البيت ؑ من تقديم أبنائها الأربعة للقتال دون أخيهم الإمام الحسين ؑ، قال الشيخ المامقاني: «ويستفاد قوة إيمانها وتشيعها أن بشراً لما نعى إليها بعد وروده إلى المدينة أحداً من أولادها الأربعة قالت (ما معناه): أخبرني عن أبي عبد الله الحسين، فلما نعى إليها الحسين قالت: قد قطعت نياط قلبي، أولادي ومن تحت الخضراء كلهم فداء لأبي عبد الله الحسين. فان علققتها بالحسين ليس إلا لإمامته ؑ، وتهوينها على نفسها موت مثل هؤلاء الأشبال الأربعة إن سلم الحسين يكشف عن مرتبة في الديانة رفيعة»^{٨٣}. ولم أعر على مستند ومصدر ما ذكره المامقاني من مكالمة أم البنين مع بشر بن حذلم، إلا أنه أعلم بما قال، وربما أتى به بلسان الحال.

ومن تجليات ولاتها الشديد لأهل البيت ؑ والوفاء لهم، أنها لما علمت بمقتل سيد الشهداء ؑ أقامت أول ماتم عزاء للإمام الحسين عليه السلام في المدينة المنورة كما تشير بعض المصادر التاريخية، إذ كانت تبكيه ليلاً ونهاراً، كما كانت تبكي على باقي أهل البيت الشهداء، وعلى أولادها الأربعة المستشهدين مع سيدهم الإمام الحسين ؑ.

فقد روى أبو الفرج الأصفهاني في كتابه مقاتل الطالبين: «كَانَتْ أُمُّ الْبَنِينَ - أُمُّ هُوْلَاءِ الْأَرْبَعَةِ الْإِخْوَةِ الْقَتْلَى - تَخْرُجُ إِلَى الْبَقِيعِ، فَتَنْدُبُ بَنِيهَا أَشْجَى نُدْبَةٍ وَأَحْرَقَهَا، فَيَجْتَمِعُ النَّاسُ إِلَيْهَا يَسْمَعُونَ مِنْهَا، فَكَانَ مَرَوَانُ يَجِيءُ فَيَمْنُ يَجِيءُ لِدَلِكْ، فَلَا يَزَالُ يَسْمَعُ نُدْبَتَهَا وَيَبْكِي»^{٨٤}.

ورود في كتاب الأمالي للشجري عن الحسن بن خضر، عن أبيه، عن جعفر بن محمد [الصادق] ؑ، قال: «بُكِيَ الْحُسَيْنُ ؑ حَجَجٍ، وَكَانَتْ أُمُّ جَعْفَرِ الْكَلَابِيَّةِ تَنْدُبُ الْحُسَيْنَ ؑ وَتَبْكِيهِ وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهَا، فَكَانَ مَرَوَانُ وَهُوَ وَالِ الْمَدِينَةِ يَجِيءُ مُتَنَكِّراً بِاللَّيْلِ حَتَّى يَقِفَ، فَيَسْمَعُ بُكَاءَهَا وَنَدْبَهَا»^{٨٥}.

فكان يجتمع لسماع رثائها أهل المدينة، فيكون، ويكي مروان أيضاً - على فرض صحة الرواية^{٨٦} - بالرغم من أنه كان شديد العدا لأهل البيت إلا أنه كان يكي أيضاً بحسب ما أورده الأصفهاني في مقاتله، ولعل ذلك كان من باب إظهار التعاطف الكاذب مع مصيبة مقتل سيد الشهداء عليه السلام وأصحابه حتى يسيطر على الوضع في المدينة المنورة التي انتفضت بعد وصول خبر استشهاد الإمام الحسين عليه السلام؛ إذ كان وقتها والي المدينة، فأراد السيطرة على الوضع بإظهار ذلك؛ وإلا فإن مروان قد أظهر الفرح والشهامة بمقتل الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه؛ وإنما كان ذلك من أجل السيطرة على تداعيات مثل ذلك الحدث المأساوي بإظهار خلافه؛ إذ ثارت المدينة عن بكرة أبيها ضد الحكم الأموي نتيجة قتل الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته الأطهار، وقد فعل مروان مثل ذلك عندما شارك في تشييع الإمام الحسن المجتبي عليه السلام وحمل جثمانه بالرغم من أنه كان شديد العدا له في حياته^{٨٧}.

وكانت أم البنين عليها السلام أول من بادرت إلى إقامة العزاء والنياحة على الإمام الحسين عليه السلام في المدينة المنورة، وكانت دائمة البكاء على سيد الشهداء وعلى أولادها الأربعة، وكانت تندبهم بأشجى نُدبة، وأحرق فؤاد؛ منذ أن نعى ابن حذلم قتل الحسين عليه السلام لأهالي المدينة، وأرادت السيدة أم البنين عليها السلام بندبتها يومياً في البقيع تأليب الناس ضد الحكم الأموي لما قام به من فعل شنيع وجريمة نكراء بقتل الحسين عليه السلام وأصحابه؛ ولفت أنظار الناس إلى حجم الجريمة وبشاعتها، وتوثيق ما حدث، وعدم نسيانه بمرور الزمن.

وبعد نعي ابن حذلم مقتل الإمام الحسين عليه السلام بكت أم سلمة، زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقالت: «فعلوها، ملاً الله قبورهم ناراً»^{٨٨}.

وأقامت أم البنين في دارها العزاء والرثاء على الإمام الحسين ؑ، قال صاحب رياض الأحزان: «وأقامت أم البنين زوجة أمير المؤمنين العزاء على الحسين ؑ، واجتمع عندها نساء بني هاشم يندبن الحسين وأهل بيته»^{٨٩}.

وقال السيد محسن الأمين: «وكانت تخرج كل يوم إلى البقيع ومعها عبيد الله ولد ولدها العباس فتندب أولادها الأربعة خصوصاً العباس أشجى ندبه وأحرقها»^{٩٠}. ويؤكد ما تقدم أن أم البنين ؑ كانت شديدة الولاء والإخلاص والحب والود لأهل البيت الأطهار؛ فقد كانت عارفة بحقهم، متمسكة بولايتهم، بصيرة بشأنهم، مضحية من أجلهم؛ فخلدها التاريخ لإخلاصها ووفائها.

ثالثاً- العطاء والتضحية:

الإنسان يكون كبيراً بعطائه، وعظيماً بتضحياته النفيسة، ومخلداً بمواقفه العظيمة خصوصاً في المواقف الصعبة والشديدة؛ وهذا أحد أسرار خلود السيدة أم البنين ؑ، ونيلها الشهرة بين عامة الناس، إذ إن أمير المؤمنين ؑ قد تزوج بعد رحيل السيدة فاطمة الزهراء ؑ بعدة زوجات، إلا أنه لم تنل أية زوجة من زوجاته - ما عدا السيدة الزهراء - الشهرة التي نالتها السيدة أم البنين ؑ، وذلك لتضحياتها الكبيرة، وتقديم أولادها الأربعة فداءً للإمام الحسين ؑ، ودفاعاً عن بيضة الإسلام.

ومن المعلوم أن أم البنين أنجبت لأمر المؤمنين ؑ أربعة بنين كانوا أبطالاً في معركة كربلاء، وترتيبهم من حيث تاريخ الولادة بحسب ما قاله أبو مخنف الأزدي: «وأول ما ولدت العباس، وبعده عبد الله، وبعده جعفر، وبعده عثمان»^{٩١}.

رابعاً- الصبر والتحمل:

فقد الولد الشاب يقصم الظهر، ويحرق القلب، ويدمي الفؤاد، فقد قال الإمام عليؑ: «فَقَدْ الْوَلَدُ مُحْرِقُ الْكَبِدِ»^{٩٢}، كما أن فراق الأعبة من أصعب الأمور على النفس، فقد ورد أنه لما حضرت الإمام الحسنؑ الوفاة، بكى، ثم قال: «إنما أبكى لخصلتين: لهول المطلع وفراق الأعبة»^{٩٣}، وهذا يعني أن فراق الأعبة أمر صعب على النفس، فكيف إذا فقدت أم واحدة أربعة من أولادها وهم في زهرة الشباب في يوم واحد وبطريقة مأساوية؟!

إن هذا الأمر من أصعب الأمور، ويحتاج إلى صبر وتحمل، وهذا ما تميزت به السيدة أم البنينؑ، فقد كانت رابطة الجأش، صابرة أشد الصبر، ومحتسبة أمرها إلى الله تعالى، وراضية بما قسمه الله لها؛ وإن دلّ هذا على شيء فإنها يدل على شدة إيمانها وتدينها.

ومما يدل على صبرها الجميل وتحملها لفقد أولادها، أنه لما نعي الحسينؑ في المدينة المنورة لم تسأل عن أولادها، بل سألت عن سيد الشهداء الإمام الحسينؑ، وقد اشتهرت حادثة استقبالها ناعي الحسينؑ، وكيف كانت متأثرة وباكية على سيد شباب أهل الجنة، وهو ما أشار إليه الشيخ المامقاني الذي مرّ ذكره^{٩٤}.

خامساً- العلم والفصاحة:

كانت السيدة أم البنين من النساء العالمات الفاضلات العارفات بحق أهل البيت؛ وقد وصفها صاحب العمدة بالعالمة^{٩٥}، وكانت فصيحة، بليغة، لسنة^{٩٦}، وشاعرة فصيحة^{٩٧}، ومُفَوِّهة، جليلة^{٩٨}، وهذه الصفة لا بد وأن تكون لصيقة بمن نشأت في أسرة عرفت بالفصاحة والبلاغة والبيان والأدب والشعر، ثم تزوجت بسيد البلغاء

وأمر الكلام أمير المؤمنين ؑ، فاستضاءت من علمه الغزير، ونهلت من معارفه الوفيرة، واستزادت من بلاغته وفصاحته ما جعلها عالمة وفصيحة وبلغية وشاعرة.

المبحث الخامس

أم البنين في كتب رجال الحديث

ورد اسم أم البنين راوية من رواة الحديث الشريف في بعض كتب رجال الحديث في قسم النساء، وأشاروا إلى أنها زوج الإمام علي ؑ، وولدت له أربعة بنين، وعن ذكرها الشيخ محمد تقي التستري في كتابه المعروف (قاموس الرجال)^{٩٩}، وترجم لها الشيخ علي النمازي الشاهرودي في كتابه: (مستدركات علم رجال الحديث)^{١٠٠}.

وذكروا من الرواة ممن يمت إلى أم البنين نفراً، فقد ذكر البخاري: «زباء مولاة أم البنين امرأة علي رضي الله عنه»^{١٠١}.

وورد اسمها كذلك عند ذكر اسم (سنبله) إذ جاء في سند رواية نقلها أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧ هـ)، بسنده، قال: سفيان: وقد رأيت سنبله كانت تأتيها على^{١٠٢} مولاتها الوحيدة التي كانت تزوجها علي بن أبي طالب.

قالت: استأذن ابن جرموز قاتل الزبير على علي، فقال علي: «ائذنوا له وبشروه بالنار»^{١٠٣}.

وعن درجتها في الحديث: قال الشيخ المامقاني في تنقيح المقال: «وإني اعتبرها من الحسان إن لم نعتبرها من الثقات»^{١٠٤}.

نتائج الدراسة

في ختام هذه الدراسة التاريخية المختصرة عن السيدة الجليلة أم البنين عليها السلام نسجل أبرز النتائج التي توصلنا إليها في النقاط الآتية:

١- أثبتت هذه الدراسة تميز السيدة أم البنين عليها السلام بمجموعة من الخصائص المهمة والسمات الشخصية القوية، وهذا ما يفسر لنا سر خلودها وتألق شخصيتها واشتهار اسمها وتخليد ذكرها في سجلات التاريخ الإسلامي على الرغم من توالي السنين وتعاقب الزمن.

٢- ثبت في هذه الدراسة أن اسمها (فاطمة)، وليس من الصحيح أن اسمها هو كنيته (يعني أم البنين) كما قال بذلك بعض المؤرخين؛ وأما اسم أبيها فهو: (حرام) بالراء المهملة كما أثبتته معظم النسابين والمحققين، وأما ما ذكر في بعض المصادر المطبوعة قديماً وحديثاً من أن اسمه (حزام) فهو تصحيف، وغلط مطبعي.

٣- اتضح من خلال هذه الدراسة أن أم البنين العامرية تنحدر من أسرة آل الوَحِيد: وهم من سادات العرب وأشرفهم وزعمائهم وأبطالهم وصناديدهم وفرسانهم، وقد عرفوا بالشجاعة والبراعة والفروسية، كما تميزوا بالكرم والجلود والنبيل وغيرها من الصفات الحميدة.

٤- يستفاد من هذه الدراسة أهمية ملاحظة الدور الوراثي فيانجاب الذرية الصالحة، واستحباب اختيار الزوجة من أهل الحسب والنسب الشريف لتحقيق الزواج موفق، إذ نتيجة للاختيار الموفق لأم البنين انعكس ذلك إيجابياً على أبنائها الأربعة، والذين خلّد التاريخ أسماءهم في سجلاته الخالدة، لما سطره من بطولات وملاحم أسطورية في يوم عاشوراء؛ فقد اتسموا بالشجاعة والبطولة والبراعة.

٥- أوضحت الدراسة أن للكنية أهمية كبيرة عند العرب، فقد كانوا يهتمون كثيراً بالكنى، فالكنية عند العرب كاللقب عند العجم، فكانوا يستبدلون بالاسم الكنية تفاعلاً بأنه سيعيش حتى ينبج ذرية، وقد أكدت تعاليم الإسلام ذلك أيضاً، واعتبرت أن من حقوق الأولاد على آبائهم هو تكتيتهم بكنية منذ الصغر، تفاعلاً بمستقبلهم، ومخافة النبز بلقب السوء.

٦- اشتهرت السيدة فاطمة بنت حرام (والدة العباس) بعدة كنى، وقد تداخلت أحياناً مع ألقابها، وذلك لتعدد صفاتها وسماتها، وبعضها أطلق عليها لمواقفها المشهودة، ومن أشهر كناها: (أم البنين)، ولشهرتها بها قد يكتفون بكنتيتها عن اسمها، فعندما تطلق ينصرف الذهن إليها دون سواها، فقد اشتهرت بهذه الكنية شهرة عظيمة، وشاء الله تعالى أن تنجب من الأبناء أربعة، فأصبحت هذه الكنية تنطبق عليها تمام الانطباق، بعد أن كان يطلق عليها مجازاً.

٧- أشارت هذه الدراسة إلى ورود اسم (أم البنين) راوية من رواية الحديث الشريف في بعض كتب رجال الحديث في قسم النساء، وإن كان قليلاً، وذكر رجال الحديث بعضاً من الرواة ممن يمت إلى أم البنين من حيث السند، وممن ذكروا (زبراء) مولاة أم البنين، و(سنبله). وتعد درجتها في الحديث: من الراويات الحسان إن لم تكن من الثقات.

هوامش البحث:

- ١) سر السلسلة العلوية: ص ٨٨.
- ٢) عمدة الطالب: ص ٤٦٩.
- ٣) راجع: أعيان الشيعة: ج ٧، ص ٤٢٩. وج ٨، ص ٣٨٩. وج ٣، ص ٤٧٩.
- ٤) إشارة إلى قول التستري في كتابه: قاموس الرجال: ج ١٢، ص ١٩٦.
- ٥) العباس أبو الفضل ابن أمير المؤمنين: سماته وسيرته: السيد محمد رضا الحسيني الجلالي، ص ٤٨.
- ٦) تاريخ يعقوبي: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، ج ٢، ص ٨٢.
- ٧) القاموس المحيط: الفيروزآبادي، ج ٤، ص ١٦٠.
- ٨) جمهرة النسب: ابن الكلبي، ج ٧، ص ٣٥٧.
- ٩) راجع الجوهر في النسب: البري، ج ١، ص ٣٩٥.
- ١٠) مروج الذهب ومعادن الجوهر: المسعودي، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م، ج ٣، ص ٥٨.
- ١١) العقد الفريد: ج ٥، ص ١٣٤.
- ١٢) الإصابة: ج ٢، ص ١٤٤، رقم ١٩٧٠.
- ١٣) اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء: ج ١، ص ١٠٥.
- ١٤) تاريخ يعقوبي: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، ج ٢، ص ١٤٨.
- ١٥) الكامل في التاريخ: ابن الأثير، دار الكتب العلمية، الطبعة الرابعة ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، بيروت، ج ٣، ص ٢٦٢.
- ١٦) البداية والنهاية: ابن كثير الدمشقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ج ٧، ص ٣٦٧.
- ١٧) الأمالي: الشجري، ج ١، ص ١٧٠ - ١٧١.
- ١٨) المعارف: ابن قتيبة الدينوري، ص ٣٦٦.
- ١٩) الجوهر في نسب الإمام علي وآله: البري، ص ٥٨.
- ٢٠) جواهر المطالب في مناقب الإمام علي (عليه السلام): محمد بن أحمد الدمشقي الباعوني الشافعي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ، ج ٢، ص ١٢٢.
- ٢١) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ابن الجوزي، ج ٥، ص ٦٩.
- ٢٢) أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين، ج ٣، ص ٤٧٥. ولكن ورد في بعض أجزاء الكتاب نفسه

- باسم (حزام) كما في ج ١، ص ١٦٨. وج ٤، ص ١٢٩. وج ٧، ص ٤٢٩.
- (٢٣) موسوعة بطل العلقمي: الشيخ عبد الواحد المظفر، ج ١، ص ١٠٠.
- (٢٤) ورد أن اسمها: ثامة كما في مقاتل الطالبين: ص ٨٢.
- (٢٥) جمهرة النسب: ابن الكلبي، ج ٧، ص ٣٢٨.
- (٢٦) مقاتل الطالبين: أبو الفرج الأصفهاني، ص ٨٢.
- (٢٧) نص الحديث كما في كتاب الكافي: ج ٥، ص ٣٣٢، ح ٢؛ هو: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «اخْتَارُوا لِنُطْفِكُمْ، فَإِنَّ الْخَالَ أَحَدُ الصَّحِيحَيْنِ».
- (٢٨) العباس بن أمير المؤمنين: السيد عبد الرزاق المقرم، ص ١٠٨.
- (٢٩) راجع كتاب: الأبناء على قبائل الرواة: ابن عبد البر النميري، ص ٨٨.
- (٣٠) تاريخ يعقوبي: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، ج ١، ص ١٩٥.
- (٣١) معجم البلدان: ياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، ج ١، ص ٣٠٢.
- (٣٢) جاء في معجم البلدان: الحمى حميان: حمى ضريبة وحمى الرندة. فأما حمى ضريبة فهو أشهرها وأسيرها ذكراً؛ في ناحية منه قبر كليب، وهو سهل الموطيء كثير الخلة وأرضه صلبة. (٢ / ٣٠٨).
- (٣٣) فذلك: قرية بالحجاز، بينها وبين المدينة يومان. والعوالي: قرية بالقرب منها (انظر معجم البلدان / ٤ / ٢٣٨ و ١٦٦).
- (٣٤) صبح الأعشى في صناعة الإنشا: أحمد بن علي القلقشندي، ج ١، ص ٣٩٣ - ٣٩٤.
- (٣٥) العباس أبو الفضل ابن أمير المؤمنين: سياته وسيرته: السيد محمد رضا الحسيني الجلاي، ص ٥٤.
- (٣٦) الرسائل: الجاحظ، ج ١، ص ٢٦٢.
- (٣٧) العباس أبو الفضل ابن أمير المؤمنين: سياته وسيرته: السيد محمد رضا الحسيني الجلاي، ص ٥٤.
- (٣٨) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، تحقيق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، ج ٢، ص ١٩٥.
- (٣٩) جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري، دار الجيل، الطبعة الثانية، ج ٢، ص ١١٧. خزانة الأدب: البغدادي، ج ٩، ص ٥٤٩.
- (٤٠) جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري، دار الجيل، بيروت، الطبعة الثانية، ج ٢، ص ٣٢٥.
- (٤١) لقب بذلك لجوده وسخائه.
- (٤٢) جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري، دار الجيل، بيروت، الطبعة الثانية، ج ٢، ص ٣٢٥.

- (٤٣) مستدرك سفينة البحار، الشيخ علي النازي الشاهرودي، ج ٩، ص ٢١٧
- (٤٤) مستدرك سفينة البحار: الشيخ علي النازي الشاهرودي، ج ٩، ص ٢١٧
- (٤٥) السيرة الحلبية: الحلبي، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٠هـ، ج ٢، ص ١٢.
- (٤٦) راجع كتاب: معجم أنصار الحسين: الشيخ محمد صادق الكلبي، ج ١، ص ١٠٥.
- (٤٧) عمدة الطالب: ابن عنبه، مؤسسة الأعلمي للطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م، ص ٤٧٠.
- (٤٨) هكذا في المصدر، والصواب (حرام) كما أوضحنا ذلك.
- (٤٩) تاريخ الطبري، محمد بن جرير الطبري، مؤسسة الأعلمي للطبوعات، بيروت، ج ٤، ص ١١٨.
- (٥٠) الكامل في التاريخ: ابن الأثير، دار الكتب العلمية، الطبعة الرابعة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، بيروت، ج ٣، ص ٢٦٢.
- (٥١) تذكرة الخواص: سبط ابن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، ص ٥٤.
- (٥٢) تاريخ أبي الفداء: المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء إسماعيل بن علي، ج ١، ص ١٩١.
- (٥٣) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ١٣٧.
- (٥٤) مكارم أخلاق النبي والأئمة (عليهم السلام): قطب الدين الراوندي، ص ١٩٧.
- (٥٥) السيرة الحلبية: الحلبي، ج ٢، ص ٤٥٠.
- (٥٦) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج ٣، ص ٧١.
- (٥٧) موسوعة سيرة أهل البيت: العباس بن علي، باقر شريف القرشي، ج ٣٧، ص ٢٥.
- (٥٨) الأنوار اللوامع في شرح مفاتيح الشرائع: الشيخ حسين آل عصفور، مكتبة أنوار الهدى، د. ت، ج ١٠، ص ٢٨٥.
- (٥٩) فتح الباري شرح صحيح البخاري: ابن حجر العسقلاني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ج ١٠، ص ٤٨٠.
- (٦٠) تحرير الأحكام: العلامة الحلبي، ج ٤، ص ٦.
- (٦١) جواهر الكلام: الشيخ الجواهري، ج ٣١، ص ٢٥٥.
- (٦٢) في النهاية: « التناز: التداعي بالألقاب. والنَّبْزُ - بالتحريك -: اللقب، وكأنه يكثر فيما كان ذمًا. النهاية، ج ٥، ص ٨ (نبز)
- (٦٣) الكافي: ج ٦، ص ٢٠، ح ١١. التهذيب، ج ٧، ص ٤٣٨، ح ١٧٥٠، الوافي، ج ٢٣، ص

- ١٣٢٤، ح ٢٣٣٢٤؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٣٩٧، ح ٢٧٣٩٧.
- (٦٤) الكافي: ج ٢، ص ١٦٢، ح ١٦. الجعفریات، ص ١٨٩، الوافي، ج ٥، ص ٥٠١، ح ٢٤٣٣؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٣٩٧، ح ٢٧٣٩٨؛ البحار، ج ٧١، ص ٥٧، ح ١٦.
- (٦٥) الاختصاص: الشيخ المفيد، ص ٨٢. إعلام الوری بأعلام الهدى: الشيخ الطبرسي، ص ٢٣٨. شرح الأخبار: القاضي النعمان المغربي، ج ٣، ص ١٨٥.
- (٦٦) عمدة الطالب: ابن عنبه، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م، ص ٤٧٠.
- (٦٧) الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: الشيخ المفيد، ج ١، ص: ٣٥٤. تاج الموالي: الشيخ الطبرسي، ص ٧٦.
- (٦٨) عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار: ابن البطريق، ص: ٣٠.
- (٦٩) إعلام الوری بأعلام الهدى: الشيخ الطبرسي، ص ٢٣٨.
- (٧٠) مقاتل الطالبين: ص ٨٥.
- (٧١). الأخبار الطوال: ص ٢٥٧، تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٤٨، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٠، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٢٨.
- (٧٢) موسوعة سيرة أهل البيت: العباس بن علي، باقر شريف القرشي، ج ٣٧، ص ٢٥.
- (٧٣) عمدة الطالب: ابن عنبه، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م، ص ٤٧٠.
- (٧٤) راجع كتاب: معجم أنصار الحسين: الشيخ محمد صادق الكلباسي، ج ١، ص ١٠٥.
- (٧٥) العين: الخليل الفراهيدي، مؤسسة دار الهجرة، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ، ج ٥، ص ٥٨.
- (٧٦) موسوعة بطل العلقمي: الشيخ عبد الواحد المظفر، ج ٢، ص ١٢.
- (٧٧) زينب الكبرى: الشيخ جعفر النقدي، ص ١١. نقلاً عن مجموعة الشهيد الأول (كما في الهامش رقم ١).
- (٧٨) مكارم أخلاق النبي والأئمة ﷺ: قطب الدين الراوندي، العتبة العباسية المقدسة، كربلاء، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ، ص ١٩٧.
- (٧٩) سر السلسلة العلوية: لأبي نصر البخاري، انتشارات الشريف الرضي، قم، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، ص ٨٨.
- (٨٠) تاريخ الطبري: ج ٣، ص ١٦٤، (أحداث سنة ٤٠).
- (٨١) وقائع الشهور والايام: محمد إبراهيم البير جندي، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى

- ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، ص ٣٥.
- (٨٢) العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام: السيد عبد الرزاق المكرم، العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء، الطبعة الأولى ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، ص ١١٤.
- (٨٣) تنقيح المقال في علم الرجال: الشيخ المامقاني، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، الطبعة الأولى ١٤٣١ هـ، ج ٣، ص ٧٠-٧١. أدب الطف أو شعراء الحسين عليه السلام: جواد شبر، دار المرتضى، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م، ج ١، ص ٧٤.
- (٨٤) مقاتل الطالبين: أبو الفرج الأصفهاني، دار المعرفة، بيروت، ص ٨٥، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٤٠.
- (٨٥) الأمالي للشجري: ج ١ ص ١٧٥.
- (٨٦) يرى السيد المكرم أن رجال إسناد الرواية لا يعبأ بهم، وأن الرواية مجرد فرية واضحة. راجع كتابه: مقتل الحسين: ص ٤٩٦ - ٤٩٩؛ ولكن هناك من العلماء من يرى صحة السند وسلامة المتن، راجع: كتب رجال الحديث لمعرفة أحوال رجال سند الرواية.
- (٨٧) راجع: أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٠٠، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٧٦، مقاتل الطالبين: ص ٧٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٦ ص ١٣ و ص ٥١، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٤٥ ح ١٣.
- (٨٨) بحار الأنوار: العلامة المجلسي، ج ٤٥، ص ١٢٤.
- (٨٩) رياض الأحران: محمد حسن القزويني، ص ٦٠. على ما في هامش شرح الأخبار ٣ / ١٨٦.
- (٩٠) أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين، ج ٨، ص ٣٨٩.
- (٩١) مقتل الحسين عليه السلام: أبو مخنف الأزدي، ص ١٩٠.
- (٩٢) غرر الحكم: ٦٥٤٢.
- (٩٣) بحار الأنوار: ج ٤٤، ص ١٥٠، ح ١٩.
- (٩٤) راجع كتاب: تنقيح المقال: المامقاني، ج ٣، ص ٧٠-٧١.
- (٩٥) أدب الطف أو شعراء الحسين عليه السلام: جواد شبر، دار المرتضى، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م، ج ١، ص ٧٣. لكننا لم نعثر عليها في المصدر المشار إليه.
- (٩٦) زينب الكبرى: جعفر النقدي، ص ١١. نقلاً عن مجموعة الشهيد الأول (كما في الهامش رقم ١).
- (٩٧) أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ج ٨، ص ٣٨٩.
- (٩٨) موسوعة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ، محمد الريشهري، ج ١، ص ١١٤.

- ٩٩) راجع كتاب: قاموس الرجال: الشيخ محمد تقي التستري، ج ١٢، ص ١٩٥، رقم الترجمة ٢١.
١٠٠) مستدركات علم رجال الحديث: الشيخ علي النمازي الشاهرودي، ج ٨، ص ٥٥١، رقم الترجمة ١٧٩٥٧.
١٠١) التاريخ الكبير: البخاري، ج ٦، ص ١٣٠، رقم ١٩٣٢.
١٠٢) المعرفة والتاريخ، ج ٢، ص ٢١٦: كانت تأتينا عن مولاتنا الوحيدة.
١٠٣) تاريخ مدينة دمشق: ابن عساكر، ج ١٨، ص ٤٢١
١٠٤) تنقيح المقال: ج ٣، ص ٧٠.

المصادر والمراجع:

- * القرآن الكريم.
- * آل عصفور، حسين بن محمد بن أحمد (ت ١٢١٦هـ)، الأنوار اللوامع في شرح مفاتيح الشرائع، تحقيق: الميرزا محسن آل عصفور، مكتبة أنوار الهدى، د. ت.
- * الأزدي، لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف (ت ١٥٧هـ)، مقتل الحسين، تعليق: حسين الغفاري، مطبعة العلمية، قم، د. ت.
- * الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦ هـ / ٩٧٦م)، مقاتل الطالبين، شرح وتحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت - لبنان، د. ت.
- * الأمين، محسن بن عبد الكريم بن علي بن محمد (ت ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م)، أعيان الشيعة، حققه وأخرجه وعلق عليه: السيد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت - لبنان، الطبعة الخامسة ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- * أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب (ت ٧٣٢هـ / ١٣٣١م)، تاريخ أبي الفداء: المختصر في أخبار البشر، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.
- * ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، راجعه وصححه: محمد يوسف الرقاق، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- * ابن البطريق الحلبي، يحيى بن الحسن الأسدي (ت ٦٠٠هـ)، عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.
- * ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- * ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- * ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)، فتح الباري: شرح صحيح البخاري، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.
- * ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م)، الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- * ابن فندق البيهقي، أبو الحسن علي بن أبي القاسم بن زيد (ت ٥٦٥هـ / ١١٦٩م)، لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، مكتبة السيد المرعشي النجفي العامة، قم، ١٤١٠هـ.

- *ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن عبد المجيد بن مسلم (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٩م)، الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، مراجعة: جمال الدين الشيال، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦٠م.
- *ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن عبد المجيد بن مسلم (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٩م)، الشعر والشعراء، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- *ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن عبد المجيد بن مسلم (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٩م)، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة - مصر، الطبعة الثانية ١٩٩٢م. وطبعة الشريف الرضي، قم، ١٤١٥هـ.
- *ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري البغدادي (ت ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- *ابن شعبة الحراني، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين، تحف العقول عن آل الرسول، صححه وعلق عليه: علي أكبر غفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ. وطبعة مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، الطبعة الخامسة ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- *ابن شهر آشوب، أبو جعفر محمد بن علي السروي المازندراني (ت ٥٨٨هـ)، مناقب آل أبي طالب، تحقيق وفهرسة: يوسف البقاعي، دار الأضواء، بيروت - لبنان، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
- *ابن الشجري، أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسيني العلوي (ت ٥٤٢هـ)، أمالي ابن الشجري، تحقيق: محمود محمد الطناحي، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- *ابن الصباغ المالكي، علي بن محمد بن أحمد المكي (ت ٨٥٥هـ)، الفصول المهمة في معرفة الأئمة، حققه ووثق أصوله وعلّق عليه: سامي الغريزي، دار الحديث للطباعة والنشر، قم - إيران، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
- *ابن طاووس، أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد (ت ٦٦٤هـ)، الملهوف على قتلى الطفوف، دار المحجة البيضاء، بيروت - لبنان. د. ت. وطبعة مهر، قم، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
- *ابن عبد البر النميري القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣هـ)، الأنباة على قبائل الرواة، حققه إبراهيم الأنباري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- *ابن عبد ربه الأندلسي، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير بن سالم (ت ٣٢٨هـ / ٩٣٩م)، العقد الفريد، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- *ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي (ت ١١٧٦م)، تاريخ مدينة دمشق، دار الفكر،

- بيروت، طبع عام ١٤١٥هـ.
- *ابن عنبه، جمال الدين أحمد بن علي الحسيني الداوودي (ت ٨٢٨هـ)، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
- *ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- *ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤هـ)، جمهرة النسب، تحقيق: د. ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- *ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم م بن علي (ت ٧١١هـ / ١٣١١م)، لسان العرب، دار صادر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- *الباعوني الشافعي الدمشقي، محمد بن أحمد، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي عليه السلام، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ،
- *البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، التاريخ الكبير، المكتبة الإسلامية، ديار بكر، تركيا.
- *البخاري، أبو نصر (كان حياً ٣٤١هـ)، سر السلسلة العلوية، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، منشورات الشريف الرضي، قم،
- الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
- *البري، محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني (ت ٦٤٥هـ)، الجوهرة في نسب الإمام علي وآله، تحقيق د. محمد التونجي، مكتبة النوري، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- *البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ / ١٦٨٢م)، خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٨م.
- *البغدادي، محمد بن حبيب (ت ٢٤٥هـ)، المنمق في أخبار قریش، صححه وعلق عليه: خورشيد أحمد فاروق. (نسخة مخطوطة).
- *البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)، أنساب الأشراف، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- *البيرجندي، محمد ابراهيم، وقائع الشهور والأيام، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- *التستري، محمد تقي، قاموس الرجال، مؤسسة النشر الإسلامي، قم - إيران، الطبعة الثالثة ١٤٢٥هـ.
- *التميمي الأمدي، عبد الواحد بن محمد (ت ٥١٠هـ)، غرر الحكم ودرر الكلم، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- *الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، رسائل الجاحظ:

- الفصول المختارة من كتب الجاحظ، اختيار: الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
- *عبيد الله بن حسان، شرحه وعلق عليه: محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٠هـ.
- *الجزري، أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت ٦٠٦هـ / ١٢١٠م)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- *الجلالي، السيد محمد رضا الحسيني، العباس أبو الفضل ابن أمير المؤمنين: سماته وسيرته، العتبة العباسية المقدسة، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، كربلاء، الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
- *الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، دار الحديث، القاهرة - مصر، طبع عام ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- *الحر العاملي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت ١١٠٤هـ)، تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- *الحلبي الشافعي، علي بن برهان الدين، السيرة الحلبية: إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٠هـ.
- *الحلي، جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر (العلامة الحلي)، (ت ٧٢٦هـ)، تحرير الأحكام، مؤسسة الإمام الصادق، قم - إيران،
- *الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- *الخطيب البغدادي، أحمد بن عبد المجيد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧١م)، تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- *الخوارزمي، أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي (ت ٥٦٨هـ)، مقتل الحسين ؑ، تحقيق: الشيخ محمد السماوي، دار أنوار الهدى - قم المقدسة، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- *الراوندي، أبو الحسين سعيد بن هبة الله (ت ٥٧٣هـ)، مكارم أخلاق النبي والأئمة، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، كربلاء - العراق، طبع عام ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- *الري شهري، محمد، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب ؑ في الكتاب والسنة والتاريخ، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- *الري شهري، محمد، موسوعة الإمام الحسين ؑ في الكتاب والسنة والتاريخ، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
- *الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام، تحقيق: عمر

- عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- *سبط ابن الجوزي، يوسف بن قز أوغلي بن عبدالله (ت ٦٥٤ هـ)، تذكرة الخواص، علّق عليه ووضع حواشيه: خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- *السويح، مهدي، أم البنين سيدة نساء العرب، دار المنهل، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى.
- *الشاهرودي، علي النازي (ت ١٤٠٥ هـ)، مستدركات علم رجال الحديث، مطبعة حيدري، طهران، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.
- *الشاهرودي، علي النازي (ت ١٤٠٥ هـ)، مستدرك سفينة البحار، تحقيق وتصحيح: الشيخ حسن بن علي النازي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، طبع عام ١٤١٨ هـ.
- *شبر، جواد، أدب الطف أو شعراء الحسين (عليه السلام)، دار المرتضى، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.
- *الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ)، الأمالي، مؤسسة البعثة، قم، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ.
- *الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ)، الخصال، مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- *الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللّخمي الشامي (ت ٣٦٠ هـ / ٩١٨ م)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة - مصر، الطبعة الثانية.
- *الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨ هـ)، إعلام الوري بأعلام الهدى، دار مكتبة الحياة، بيروت - لبنان، طبع عام ١٩٨٥ م. وطبعة مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م. وطبعة مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم.
- *الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨ هـ)، تاج الموالي (المجموعة)، مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي، قم ١٤٠٦ هـ.
- *الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٣ م)، تاريخ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.
- *الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت ٤٦٠ هـ)، رجال الطوسي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم - إيران، الطبعة الرابعة ١٤٢٨ هـ.
- *الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت ٤٦٠ هـ)، تهذيب الأحكام، دار التعارف للمطبوعات، بيروت - لبنان، طبع عام ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- *العسكري، أبو هلال، جمهرة الأمثال، دار الجليل، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، د. ت.
- *الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم

- (ت ١٧٠ هـ / ٧٨٦م)، العين، مؤسسة دار الهجرة، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ.
- * الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ١٤١٥م)، معجم القاموس المحيط، دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- * الفيض الكاشاني، محمد بن مرتضى (ت ١٠٩١هـ)، كتاب الوافي، تحقيق: السيد علي عبد المحسن بحر العلوم، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- * القاضي المغربي، أبو حنيفة النعمان بن محمد التميمي (ت ٣٦٣ هـ)، شرح الأخبار، تحقيق: السيد محمد الحسيني الجلالي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠١هـ.
- * القرشي، باقر بن شريف بن مهدي بن ناصر (ت ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م)، موسوعة سيرة أهل البيت: العباس بن علي ؑ: تحقيق: مهدي باقر القرشي، دار المعروف، قم - إيران، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- * القرشي، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب (ت ١٧٠ هـ)، جمهرة أشعار العرب، دار صادر، بيروت - لبنان.
- * القزويني، محمد حسن، رياض الأحزان وحدائق الأشجان، طبع عام ١٣٠٥ هـ، (طبعة حجرية).
- * القلقشندي، أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، وزارة
- الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة، مصر.
- * الكلبي، محمد صادق، معجم أنصار الحسين: الهاشميون، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ٢٠٠٨م.
- * الكليني، محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩هـ)، الكافي، ضبطه وصححه وعلّق عليه: الشيخ محمد جعفر شمس الدين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت - لبنان، طبع عام ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- * الكوفي، أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث، الجعفريات أو الأشعثيات: إسماعيل بن موسى بن جعفر... بن أبي طالب، تحقيق: مصطفى صبحي، تصحيح: علاء الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
- * المامقاني، عبد الله بن محمد حسن النجفي (ت ١٣٥٢هـ)، تنقيح المقال في علم الرجال، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ.
- * المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١١ هـ / ١٦٩٩م)، بحار الأنوار لدرر أخبار الأئمة الأطهار، مؤسسة أهل البيت، قم، الطبعة الرابعة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- * المحلي، حميد بن أحمد بن محمد (ت ٦٥٢هـ)، الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية، نشر جامع النهرين، صنعاء - اليمن.
- * المزني، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت

- ٧٤٢هـ / ١٣٤١م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- *المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ - ٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، اعتنى به وراجعته: كمال حسن مرعي، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.
- *المشهدى الحائري، أبو عبد الله محمد بن جعفر بن علي (ت ٦١٠هـ)، المزار الكبير، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، الطبعة الاولى ١٤١٩هـ.
- *المظفر، عبد الواحد، موسوعة بطل العلقمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- *المفيد، أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣هـ)، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، د. ت.
- *المفيد، أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣هـ)، الاختصاص، تحقيق: علي أكبر غفاري، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- *المقرم، عبد الرزاق الموسوي (ت ١٣٩١هـ)، مقتل الإمام الحسين عليه السلام، منشورات العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء، الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
- *المقرم، عبد الرزاق الموسوي (ت ١٣٩١هـ)، العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام، منشورات العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء، الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
- *المقريزي، تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٥هـ - ١٤٤٢م)، اتعاظ الخلفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ.
- *النجفي، الشيخ محمد حسن بن محمد باقر (ت ١٢٦٦هـ)، جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة السابعة ١٩٨١م.
- *النقدي، جعفر بن محمد بن عبد الله (ت ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م)، زينب الكبرى، منشورات مكتبة المفيد، قم، (د. ت).
- *اليقوي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ٢٩٢هـ)، تاريخ اليقوي، علّق عليه ووضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.